التقارض المصطلحي في العلوم
المصطلح اللساني نموذجاً

عبدالعزيز حميد

لقد شكلت مسألة التقارض المصطلحي بين العلوم ظاهرة مطردة قديماً وحديثاً ونهضت بعض العلوم والمعارف مرجعية أساسية لغيرها في المصطلح وتوجهت بها نظراً ومنهجاً وغدا سلطانها عليها بيناً ، حيث أفرز كل عصر وكل مرحلة علماً رباناً (Pilot) لسائر ما عداه من العلوم تستلهم منه الأدوات الإجرائية وتسطر على هديه الأهداف التحليلية والمعرفية ، فانعكس ذلك على البنية المصطلحية لهذه العلوم فغدت مطرزة بمصطلحات هذا العلم وإن تغيرت مفاهيم هذه المصطلحات تبعاً لتغير المنظومة المصطلحية الكلية لهذا العلم أو ذاك وكذا لأهداف هذا العلم أو ذاك لأن المصطلح عندما يغير انتماءه البنيوي لا يعاد بالقوة بنفس المفهوم ، وإن رصدت هذه الظاهرة منذ القديم مع تشكل المعارف والعلوم في بدائيتها فهي تعتبر نتيجة لتداخل العلوم وتكاملها بغية تكوين رؤية شمولية تجاه الظاهرة المعالجة ، وهو ما يقره النظر العلمي الحديث في هذه المسألة حيث ينظر إليها بأسلوب أكثر نسقية ويرى فيها أداة تفسر طرق عملية مراجعة تجاه العلم[1].

ولما كانت المسألة التي نحن بصددها حاصلة بين علوم كل الحضارات فإنني سأحاول إثارة بعض مظاهرها وأسبابها بالقدر الذي يسمح به المقام ، في التراث الغربي والعربي معاً محاولاً الوصول بها إلى عتبات اللسانيات الحديثة حيث الشأن في المسألة شأن آخر .

في التراث الغربي :

كانت الدراسة اللغوية منذ بداياتها مع اليونان ، تشكل جزءاً من الفلسفة التي كانت تعني الدراسة العامة للعالم وللمؤسسات الاجتماعية

وكانت إطاراً عاماً تتحرك فيه كل العلوم من بلاغة ونقد ولغة ورياضيات وفلك .. إلخ " وتعود الناس أن يروا في الفيلسوف امرءاً يزرع التساؤلات في كل ميدان "[٢] فجاءت الحدود المنطقية والمفاهيم والمقولات الفلسفية متحكمة في مصطلحات هذه العلوم ومناهجها ، وكانت الأسئلة التي تثار حول المؤسسات هي نفسها التي تثار حول اللغة، وهي أسئلة ذات طابع انطولوجي في الغالب كالسؤال حول أهل اللغة وماهيتها وطبيعة مكوناتها .. إلخ ، ويضاف إلى عدم استقلالية الدراسة اللغوية أنها كانت خادمة لغيرها أكثر منها خادمة لموضوعها الحقيقي الذي هو اللغة كأن تكون موظفة في تحقيق النصوص القديمة وشرحها والتعليق عليها كما كان الشأن مع الاسكندريين ، أو أن تكون وسيلة لتبيان الكيفية التي تعكس بها اللغة بنية الواقع الطبيعي (النظرية المرآوية) كما كان الشأن مع السوفسطائيين ثم ذهبت المغالاة بهم إلى اعتبار النحو مطابقاً للمنطق فنتج عن ذلك أن فكرة العدد والنوع في اللغة يجب أن تكون مطابقة لما هو في الواقع ، وظلت مصطلحات الوجه الفلسفي ولواحقه[٣] كالجوهر والعرض والعلة والمعلول والقوة والفعل حاضرة كمصطلحات أساسية في بنية هذه الدراسة[٤]، والنحو بالجملة عبارة عن نظرية فلسفية لأقسام الخطاب[٥].

ما بعد المرحلة اليونانية :

مرت الدراسة اللغوية اليونانية بمراحل مختلفة إلى أن نصل لعصر النهضة ورغم طول المسافة الزمنية فإننا لا نكاد نلمس تغيراً جوهرياً في طبيعة هذه الدراسة وخاصة فيما له صلة بالجانب المصطلحي ، لأن طبيعة المؤثرات والتداخلات ظلت هي نفسها طيلة هذه المدة حتى إطلالة القرن الثامن عشر حيث ستسجل هذه الدراسة منعطفاً حاسماً سيكون له الأثر المذكور فيما بعد على المصطلح اللساني .

النحو المقارن :

مع نهاية القرن ١٧ وبداية القرن ١٨ لوحظ " تأثر أصحاب المقارنات اللغوية بالمفردات والمصطلحات الشائعة في البحوث الطبيعية تأثراً كبيراً ، وهكذا شاعت في مجال اللغة ألفاظ لم تكن تستساغ من قبل نحو (الجهاز العضوي) و(الجذور) و(النسيج الحي) وحياة الألفاظ) وغيرها "[٦].

ولم تكن اللسانيات وحدها بدعاً في ذلك فقد تأثرت كل العلوم بهذا المنزع التطوري الذي كان فيضاً عن نظرية داروين في تفسير العناصر الحية في إطار العلوم الطبيعية والتي انتهت إلى أن ما يبقى من هذه العناصر بعد تطورها " إنما يكون بفعل الانتخاب الطبيعي وأن العناصر الأقوى فيها هي التي تستمر ، بينما العناصر الأضعف تميل إلى الاختفاء ، ولقد استعمل (اللغويون) المعيار نفسه لتفسير انتشار بعض اللغات وتواري أخرى أو موتها ، وقد قادهم هذا التوجه إلى البحث عن علاقات القربى بين اللهجات "[٧].

النحو التاريخي :

ثم تأثراً بنفوذ علم التاريخ الذي كان يعد العلم الرائد في فكر القرن التاسع عشر اهتمت مدرسة النحاة الجدد (Néo-grammairiens) بالمنهج التاريخي في البحث اللساني حيث " غدا التاريخ العلم الربان (القائد) لفكر القرن التاسع عشر ودخل في قلب الاهتمامات اللسانية . ولم تعد اللغة مقارنة بالعضو الحسي ولكنها صارت تقارن بالمؤسسة وبالعلم التاريخي "[٨]. لقد نظر النحاة الجدد إلى اللسانيات باعتبارها علماً تاريخياً واعتبر هرمان بول (Herman Paul : ١٨٤٦ - ١٩٢٦) أن

" الدراسة العلنية الوحيدة للغة هي المنهج التاريخي " وأن " كل دراسة لسانية علمية ليست تاريخية في أهدافها ولا في مناهجها تفسر فقط إما بضعف الباحث وإما بنقص المصادر التي ينهل منها "[٩]. وبذلك لم تعد مصطلحات التاريخ غريبة الوجود في ساحة الدراسة اللسانية في هذه الفترة ، وأبرز شاهد على ذلك مصطلح التاريخية نفسه الذي هو عنوان لسانيات هذه المرحلة[١٠].

ولم تكن اللسانيات، العلم ، الذي يأخذ دون أن يعطي ، فإن غلب عليها في القديم أن تكون أكثر أخذاً فإنها في المرحلة الحديثة وابتداء من بدايات القرن العشرين صارت العلوم الاجتماعية والنفسية والدينية بل حتى بعض العلوم الطبيعية وخاصة البيولوجيا ، التي تلتقي معها في البحث عن ميكانيزمات الكلام وعمليات اكتساب اللغة ، تجد في اللسانيات مورداً للأخذ المفهومي والمصطلحي " فأضحت اللسانيات علماً قيادياً / طلائعياً بالنسبة لمجموع " علم الإنسان " وكونت معها علاقات متينة"[١١]، ولما كانت اللغة تدخل في أصل معظم العلوم الإنسانية ، إما كعنصر أساسي في ميدان البحث ، وإما كأداة يتحتم استعمالها في التعبير عن معطيات هذا العلم أو ذاك ، فقد تداخلت مفاهيم اللسانيات في معظم العلوم الإنسانية ، ونشأ عن التأثير التبادل بينها تيارات فكرية وعلمية حديثة كاللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية ... إلخ "[١٢]، لكن درجة التأثير متفاوتة بحسب درجة تقارب العلوم أو تباعدها ، فالتأثير المصطلحي اللساني في الأسلوبية والبلاغة الشعرية مثلاً أكثر منه في غيرها ، وهكذا ، في التراث العربي الإسلامي .

لقد كان لمجيء الإسلام دوراً حاسماً في النقلة التاريخية التي عرفتها اللغة العربية حيث انتقلت من لغة بداوة إلى لغة حضارة ومن لغة مرتبطة ببيئة صحراوية محدودة تعبر عن المكونات البسيطة بطريقة

يطبعها التجسيد الذي لا يرقى في الغالب إلى التجريد لحياة الجاهلي إلى لغة عالمية كونية أخرجت الإنسان إلى أن يتفاعل مع الكون كله بشهادته وغيبه ، بماضيه وحاضره ، ومستقبله ، بفعل الرؤية الشمولية للكون والحياة والإنسان التي جاء بها الإسلام وضمنها ألفاظ هذه اللغة وتراكيبها حتى إن التطور الدلالي الذي حصل في ألفاظ اللغة العربية خلال الفترة الأولى لمجيء الإسلام ، ليعد بحق طفرة خطيرة تتجاوز التغيير الذي يجري على سنن التحولات الاجتماعية والثقافية العادية مستغلاً المرونة والقابلية التي تتميز بها هذه اللغة ومؤسساً للعقل المبدع إمكانيات التعامل مع مفردات اللغة وجعلها مجارية لدينامية العقل وحركيته .

كانت تلك هي النقلة الأولى لتعقبها نقلة أخرى تمثلت فيما أقام العربي المسلم من علوم ومعارف مفجراً طاقات هذه اللغة وما تدخره من رصيد ضمني بفعل خصوصية الاشتقاقية وكفايتها التداولية مؤسساً بذلك لغات واصفة هي علم هذه الظاهرة أو تلك ومشكلا المفاهيم العلمية التي يقوم عليها مجتمع الحضارة الجديدة وهي عملية ذات وجوه متعددة ، فهي عملية إعادة تعريف (redifinition) للمقولات والمعاني ، وهي عملية ذات صلة بالمجال الظاهراتي (الفينومينولوجي) كما أنها ذات صلة بالمجال الاجتماعي حيث يتطلب المفهوم تنظيم مجموعة من الظواهر ويحدد الأسئلة المناسبة لموضوعه ولدلالة الملاحظات المنجزة في شأنه[١٣].

وهكذا انفتح تطور اللغة على مداه وبدون حدود حتى صار بها أضخم تراث علمي إنساني على وجه الإطلاق كماً ونوعاً .

وفي المقطوع به أن مجموع العلوم العربية الإسلامية ينحدر عن هوية واحدة وذلك راجع لعدة أسباب :

١ - لكون مختلف هذه العلوم نشأ في الأصل من أجل هدف واحد هو فهم النص القرآني وتفسيره .

٢ - لتعدد التقاطعات بين هذه العلوم والتي تشكل دليلاً على عدم استقلاليتها الأصلية .

٣ - لكون النحاة والبلاغيين وأيضاً الأصلويين والمفسرين كانوا يغترفون من مصادر مشتركة وخاصة منها ما له صلة بمعالجة اللغة وظواهرها وعلى رأسها كتاب سيبويه .

٤ - تنضاف إلى ما سبق ظاهرة الموسوعية التي كانت أهم خاصية لثقافة تلك العصور ، فأغلبية العلماء كانوا في ذات الوقت نحاة وبلاغيين ومفسرين وأصوليين ، فالزمخشري مثلاً كتب في النحو والبلاغة والتفسير ، والرازي أو السيوطي بعد ذلك كتب في كل المجالات المعروفة في الثقافة العربية الإسلامية[١٤] . ولذلك كان التطور الذي يمكن أن يعرفه أي علم من هذه العلوم من شأنه أن يؤثر على باقي العلوم التي في دائرته .

العلوم الشرعية إطار مرجعي لغيره :

من باب تحصيل حاصل إذا قلنا إن العلوم الشرعية من حديث وأصول وفقه وتفسير كانت موجهاً لغيرها من العلوم التي اعتبر أغلبها أداة لها ومقدمة ، وتفاوتت تأثيراً وتأثراً فيما بينها ، ولربما يكون علم الحديث أظهر العلوم الشرعية تغطية للعلوم الأخرى بمصطلحه نظراً لغلبة توجيهه المنهجي ولذلك طبع بأثره المصطلحي الدرس اللغوي ، فقد أفاد سيبويه مثلاً وهو أبو النحاة " من المحدثين لأن لهم منهجاً يمكن تطبيقه في العلوم الأخرى ، ومنها النحو ، ويبدو أن تلك الفائدة قد ظهرت حين

توقف سيبويه أمام بعض التراكيب ، وحكم عليها بعدم الصحة نحوياً ، ولقد رأى أن تلك التراكيب تعادل الأحاديث من حيث إمكانية " الجرح والتعديل " لا من حيث " التركيب " فأطلق عليها العبارات والمصطلحات التي أشرنا إليها ، وبعضها يستخدمه المحدثون في كتبهم ، ويقول عنها ابن خلدون : " ولهم في ذلك ألفاظ اصطلحوا على وضعها لهذه المراتب المرتبة مثل التصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم ، وبوبوا على كل واحد منها ، ونقلوا ما فيها من الخلاف لأئمة اللسان أو الوفاق "[١٥]. ويكفي الإحالة على الباب الذي احتوى على العديد من هذه المصطلحات المتداخلة بين علمي الحديث واللغة ، يقول سيبويه : " هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن ، ومحال ، ومستقيم قبيح ، وما هو محال كذب "[١٦]. ويسترسل في التمثيل لكل حالة مذكورة.

ويمكن حصر المجالات التي تم النقل المصطلحي إليها من علم الحديث إلى علم اللغة في مجالين واسعين :

١ – المجال الأول ، ويتصل بكيفية النظر في العبارة اللغوية من الناحية التركيبية والعرقية والدلالية والعونية .. ومثاله ما أشير إليه سابقاً من مصطلحات موظفة .

٢ – المجال الثاني ، ويتصل بمجال نقل اللغة وروايتها ، حيث "لم تكن الحاجة إلى توثيق الرواية لدى اللغويين بأقل مما هي لدى الفقهاء والمحدثين "[١٧]، وقد أقر علماء اللغة أغلب المصطلحات التي وضعها علماء الحديث " فاشترط اللغويون أن يكون ناقل اللغة عدلاً ، رجلاً كان أو امرأة ، حراً كان أو عبداً ، كما يشترط في ناقل الحديث عن النبي صلى الله عيه وسلم لأن بها معرفة تفسيره وتأويله ، فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله ، وإن لم تكن في الفضيلة في شكله "[١٨].

وبعبارة أخرى يمكن أن نقول إن النظر إلى العبارة اللغوية يتم مرة في الخارج (النقل والرواية) وأخرى من الداخل (وصف وتحليل بنيتها الداخلية) وهكذا نجد أنفسنا أمام مشهدين متماثلين ، فهناك علما السند والمتن بمصطلحهما عند المحدثين يوافقهما النقل والرواية / الوصف والتحليل بمصطلحاتهما عند اللغويين .

أثر باقي العلوم في المصطلح اللساني :

لم يكن علم الحديث وحده الذي أطر بمصطلحه الدرس اللغوي فلقد كان للعلوم الأخرى دورها وحضورها في المضمون المصطلحي اللغوي كدخول الحدود المنطقية والمفاهيم الأصولية والمعاني والتصورات الكلامية ، وهذه المشارب المتعددة تعد سبباً كافياً في تفسير " الاختلاف اللفظي بين النحاة (فقد) تأثر بعضهم بالأصول وتأثر بعضهم بالمنطق "[١٩]. أما أثر الفلسفة والكلام والفقه فهو باد في المصطلح اللغوي[٢٠]، وليس مصطلح العامل الذي يقوم عليه صرح النحو كله إلا دليلاً على ذلك ، وإن كان المنطق في الأول على أنه عامل اقتراني يفسر التغيير الحاصل في أواخر الكلمات " لكن المبالغة حدثت حين دخلت الفلسفة وعلوم الكلام وعلل الفقه ميدان التحليل النحوي ، فكان الحديث عن العوامل حديثاً يتسم بالقوة والقياس والإطراد والمبالغة المفرطة "[٢١] يقول ابن تيمية " حتى إن النحاة لما دخل متأخروهم في الحدود ذكروا "للاسم " بضعة وعشرين حداً ، وكلها معترض عليها على أهلهم ، وقيل إنهم ذكروا " للاسم " سبعين حداً لم يصح منها شيء ، كما ذكر ذلك ابن الانباري المتأخر "[٢٢]. ومن المصطلحات التي شاعت وهي أصول في غير الدرس اللغوي القياس والعلة وعلة العلة[٢٣] والاستحسان[٢٤].

وإذا كان التقارض المصطلحي الذي حصل بين العلوم العربية من داخل دائرتها الخاصة بها أمراً عادياً وفيه كثير من التجانس نظراً للهوية المشتركة بين هذه العلوم ، فإن الإشكال ستعظم طروحاته لتشعب الموجهات وتناقضها في كثير من الأحيان مما كان له أثره المتباين لدى المشتغلين باصناف المعرفة العربية الإسلامية ابتداء من الفترة التي بدأ فيها الاحتكاك بالتراث الأجنبي واليوناني منه خاصة فتعاطى معه العلماء على اختلاف مواقفهم منه ذلك أن منهم من " تلقوه بالإعجاب وأحاطوه بهالة من الإكبار " ومنهم " من كان موقفهم عدائياً تاماً "[٢٥]، ولكن المهم من كل ذلك هو الآثار المترتبة عن هذا التعاطي على البنية الكلية لهذه العلوم والتي كان حظ الدراسات اللغوية وافراً من بين سائر المعارف ، فقد تدرج المصطلح اللغوي تأثراً عبر مراحل إلى أن بلغ أوجه مع ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٣هـ)[٢٦].

ظاهرة التداخل بين القبول والرد :

لقد شكلت ظاهرة تداخل الدرس اللساني مع غيره ، والتي نرصدها من خلال المصطلح هذا ، موضع أخذ ورد عند كثير من الدارسين فعرَض غير قليل منهم بما حُمل إلى الدراسة اللغوية في مصطلحات أجنبية عنها معبرة عن هوية علوم أخرى مما يعني أن اللغة كموضوع للدراسة قد درست من خارجها " وبأدوات مصطلحية ومفهومية لم تستنبط من نظامها بالذات "[٢٧]. ومع ذلك فإن التاريخ لم يسجل لحظة واحدة استقل فيها هذا العلم استقلالاً تاماً من هذه الناحية رغم تمتعه بهويته الذاتية منذ قرون ووعي المشتغلين به بذلك ، ولا شك أن هذه النغمة حصلت بسائق من التأثر بالنزعة البنيوية التي أرسى دعائمها فرديناند دوسوسور مع بداية القرن العشرين وعرف بحملته

على ما سبق من الدراسات التقليدية فتبعه البنيويون من بعده في ذلك ، ومع الخمسينيات والستينيات ظهرت مجموعة من الدراسات في العالم العربي تحث النحو نفسه فأصرّت على أن مصطلح الدراسة اللسانية يجب أن يكون منبثقاً من اللغة نفسها أو ما تفرضه من خصوصيات ، وهو موقف لم يعمّر طويلاً على كل حال ، فقد بدأ ينزاح مع انزياح النظرية البنيوية خصوصاً وإفساح المجال لنظريات تخصبت بغيرها من العلوم والمعارف[٢٨] صارت لها السيادة في غالب ساحة الدراسة اللسانية وأخرجت اللسانيات من الطابع المنهجي الدلالي الذي تميزت به في المرحلة البنيوية عموماً لا خصوصاً وتجلت هذه الخصوبة أكثر في اللسانيات التي اتجهت إلى بناء النماذج .

إن الناظر في علاقة الدرس اللساني بغيره وما نجم عن ذلك من التقارض المصطلحي والمفهومي لا يسعه إلا أن يعترف بدور هذه الروافد المعرفية الأجنبية في تقدم هذا العلم وتعميق مفاهيمه ، وإن كان هذا التداخل في الممارسة العلمية عموماً محتاجاً " إلى ضبط منهجين حتى لا تخرج هذه الممارسة من موضوع البحث إلى نتائج لا تتعلق به"[٢٩].

إن المشهد الذي رأيناه مع التراث الغربي نفسه يتكرر مع التراث العربي حيث تداخلت العلوم وتقارضت المصطلحات ، ولا غرابة في ذلك فوحدة الحضارة تحتم ذلك وتقضي به .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه في خاتمة هذه الملاحظات هو إلى أي حد كانت الدراسة اللغوية قد نجت من سلبيات الخروج عن مقتضيات البحث اللساني وطبيعته وما يترتب على ذلك من نتائج خاصة به ؟ وإذا كان هذا التداخل قد أغنى الدراسة وأفادها في تكوين مضمونها المعرفي، فكيف يمكن تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف تأثراً بما استقرضته هذه الدراسة من خارجها ؟

مراجع :

١ – تكامل المعرفة (مجلة) تصدرها جمعية الفلسفة بالمغرب ، عدد خاص ٤) (١٩٨٤) .

٢ – تأملات في اللغو واللغة للدكتور عزيز الحبابي ، ص ٨٦ ، الدار العربية للكتاب ليبيا – تونس (١٩٨٠) .

٣ – تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط ليوسف كرم ، ص ٩٥ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان (١٠٧٩) .

٤ – **- Linguistique generale, Introduction a linguistique, p: 16. Theorique, par John Lyons, Librairie Larousse, Paris (1970).**

٥ – المرجع نفسه ، ص ١٥ .

٦ – مبادىء اللسانيات للدكتور محمد أحمد قدور ، ص ١٤ ، دار الفكر المعاصر (١٩٩٦) .

٧ – اللسانيات والدلالة للدكتور منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، ط ١ (١٩٩٦) .

٨ – **Pour Comprendre la linguistique, Joseph qhazi, p: 24, presses universitaires du monde arabe, 1re edition (1985).**

(٩) **p : 25.**

١٠ – درس في الألسنية العامة ، تعريب ، صالح القرمادي ، محمد الشاوش ، محمد عجينة ، ص ٣٣، الدار الغربية للكتاب (١٩٨٥) . ومبادىء اللسانيات ، ص ١٦ .

١١ – تكامل المعرفة ، ص ٥ – ٦ .

١٢ – سيكولوجية اللغة – والمرض العقلي للدكتور جمعة سيد يوسف ، ص ١٦ ، سلسلة عالم المعرفة ١٤٥ ، يناير (١٩٩٠) .

١٣ – **D`une science a l`autre, Des concepts nomades, Introduction par Isabelle – stengers, p: 11. Edition Du Seuil, Paris (1987).**

١٤ – **- La theorie de la signification dans la pensée linguistique arabe, Ahmed – Poutaonakil, pp: 59 - 60, Publication de la Faculté des lettres et des Sciences humaines de Rabat, These et mémoires ne 8.**

١٥ – التراكيب غير الصحيحة نحوياً في (الكتاب) لسيبويه، دراسة لغوية ، الدكتور محمود سليمان ياقوت ص ، ٣٩ ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثانية (١٩٨٨) .

١٦ – الكتاب لسيبويه : ٢٥/١ ، تحقيق محمد عبدالسلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت (بدون تاريخ).

١٧ – دراسات لغوية للدكتور عبدالصبور شاهين ، ص ٢٤ ، المطبعة العالمية ، القاهرة (١٩٧٦) .

١٨ - الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية للدكتور محمد هادي حمادي ، ص ٢١٠ - ٢١١ ، مؤسسة المطبوعات العربية ، بيروت ، لبنان (١٩٨٢) .

١٩ - شرح الحدود النحوية للفاكهي ، ص ١٧ ، تحقيق وتقديم الدكتور محمد الطيب الابراهيم ، دار النفائس الطبعة : ٨ - (١٩٩٦) .

٢٠ - انظر الخصائص لابن جني ، حيث يؤكد أنه لم يسبقه أحد من علماء البلدين (يقصد البصرة والكوفة) تعرض لعمل أصول النحو ، على مذهب أصول الكلام والفقه " ج١ ، ص ٢ ، تحقيق ، محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، لبنان ، الطبعة ٢ (بدون تاريخ) .

٢١ - مبادىء اللسانيات : ٢٣١ - ٢٣٢ ، وأصول النحو العربي للدكتور محمد عيد ابتداء من ص ٢٣٥ وما بعدها ، عالم الكتب ، القاهرة (١٩٨٢) .

٢٢ - الرد على المنطقيين ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ج١ ص ٣٦ ، تقديم وتعليق الدكتور رفيق العجم، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، الطبعة ١ (١٩٩٣) .

٢٣ - الخصائص لابن جني : ١٧٣/١ ، وأصول النحو العربي لمحمد عيد ، ص ٧٥ - ٧٦ .

٢٤ - الخصائص : ١٣٣/١ .

٢٥ - نقض المنطق لابن تيمية ، ص ١٥ ، تحقيق : الشيخ محمد بن عبدالرزاق حمزة والشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان (بدون تاريخ) .

٢٦ - شرح الحدود النحوية للفاكهي ، ص ١٨ .

٢٧ - اللسانيات والدلالة ، ص ١١٥ .

٢٨ - انظر مفاتيح الألسنية لجورج مونان ، تعريب الطيب ، البكوش ، ص ١١١ ، تونس (١٩٨١) .

٢٩ - اللسانيات والدلالة ، ص ١١٥ .

* * *